Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دلالات التركيب النحوي العربي منهجا لقراءة الخطاب

أ.م. د ميساء طه خماس كلية الآداب الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية

The implications of Arabic grammatical structure as a method for reading discourse

Assistant Professor Dr. Maysa Taha khammas
dr.maysaal@uomustansiriyah.edu.iq

. المخلص باللغة العربية :

كان وما زال الخطاب التركيبي النحوي يرزخ تحت مظلة القواعد التي تتحكم بها صرامة الحركة الأخيرة دونما أدنى نهوض لفضاءات أخرى أكثر رحابة ، وأقل رتابة ، وليس من حجة لهذه الأكبال أكثر من التخوف اللامعقول الذي يدعي أنَ الخروج بالخطاب التركيبي النحوي إلى تلك الفضاءات ضرب من الخيال الذي يقود إلى مزالق لاتحمد عقباها ، ولعل أقرب هذه المزالق الخطأ التي سيصاب التركيب النحوي بها إذا ماخرج عن ميدانه المألوف ، وأشرك ميادين أخر مع الميدان الأصلي هي التي تكون أقرب إلى المنطق .

. المخلص باللغة بالانكليزية :

The grammatical structural discourse was and still is languishing under the umbrella of rules that are controlled by the strictness of the last movement without the slightest rise to other spaces that are more spacious and less monotonous, and there is no argument for these shackles more than the unreasonable fear that claims that taking the grammatical structural discourse out into those spaces is a kind of fantasy that leads to pitfalls with dire consequences, and perhaps the closest of these pitfalls is the error that the grammatical structure will suffer from if it goes outside its familiar field and involves other fields with the original field, which are closer to logic.

المقدمة :

كان وما زال الخطاب التركيبي النحوي يرزخ تحت مظلة القواعد التي تتحكم بها صرامة الحركة الأخيرة دونما أدنى نهوض لفضاءات أخرى أكثر رحابة ، وأقل رتابة ، وليس من حجة لهذه الأكبال أكثر من التخوف اللامعقول الذي يدعي أنَ الخروج بالخطاب التركيبي النحوي إلى تلك الفضاءات ضرب من الخيال الذي يقود إلى مزالق لاتحمد عقباها ، ولعل أقرب هذه المزالق الخطأ التي سيصاب التركيب النحوي بها إذا ماخرج عن ميدانه المألوف ، وأشرك ميادين أخر مع الميدان الأصلي هي التي تكون أقرب إلى المنطق ولقد وجدنا – بالأدلة القاطعة – أنَ التركيب النحوي أساسا يحمل في طياته فضاءات كثيرة غير ميدان الإعراب نفسه (ينظر مثلا : الكندي ، ٢٠٠٩ ، الصفحات : ١٦٦ – ١٧٢ ، و التيمي ، ٢٠١١ ، الصفحات : ١١١ – ١١٨) ويبدو لنا – بعد الإختبارات الكثيرة – أنَ التركيب النحوي يشمل دلالات واقعية غير الحركة الأخيرة تصلح أن تضم إلى عالم النحو من جهة ، وتؤلف منهجا جديدا يصلح أن يكون أداة مهمة لتحليل الخطاب عموما وليس الخطاب التركيبي النحوي فقط من جهة ثانية ، ويمكن تسمية هذا المنهج بـ ((دلالات التركيب النحوي)) ، والذي يقوم على الفرضيات الآتية : –

١ – يحمل التركيب دلالة – على الأقل ، إن لم تكن أكثر من دلالة – واقعية ثانية غير دلالته الأم المعروفة وهذه الدلالة قد يخيل للمستقرء أنَها دلالة مجازية لكنها ليست كذلك ، فمثلا إذا قلنا : (ذهب محمد إلى المدرسة) ، فالدلالة الواقعية الكبرى – المفهومة من قبل الكل – هي : ذهاب شخص اسمه (محمد) إلى بناية معروفة بالدراسة اسمها (مدرسة) ، لكن ذهاب محمد إلى المدرسة لايحتم رحيله مباشرة إليها فهو قد يذهب إلى شخص آخر ويذهبان سوية ، وقد يركب الباص ، أو يرتجل عند الذهاب ، وقد يذهب إلى بناية المدرسة لالدراسة وإنَما لغرض آخر ، وقد لايصل للمدرسة لسبب ما ، فكل هذه التراكيب واقعية في فلك الدلالة الواقعية الكبرى التي هي : (ذهب محمد إلى المدرسة) .

٢ – يحمل الموضوع النحوي دلالة فكرية غير الدلالة التطبيقية المتعارفة ، من خلال ما يأتي : –

ا – لو أخذنا الجملة السابقة أساسا – ذهب محمد إلى المدرسة – فـ (ذهب) – كما متعارف نحويا– (فعل ماض) لكن هذا الفعل قد يحمل في واقعيته كذلك غير دلالة الماضي فالذي يسأل عن محمد وهو قد ذهب قبل ساعة – مثلا – إلى المدرسة يكون التصور بنيويا ففي ظاهر التركيب الجملة ماضية لكن محمدا لم يرجع بعد من المدرسة فالماضي مستمر ولهذا دخل في دلالة المضارع أيضا إذ لحد الآن لم يرجع من المدرسة .

ب – إذا قلنا مثلا : (كان محمد طالبا متميزا) فدلالة هذا التركيب يتألف من دلالة واقعية كبرى تتفرع على ثلاث دلالات صغرى ، عن طريق ما يأتي : –

- الدلالة الكبرى ، هي : أنَ تميز محمد قديم ، والحديث أنه الآن مهمل ، أو كسول .
- الدلالة الصغرى الأولى : محمد الآن تخرج من الدراسة لكنه حينما كان طالبا كان متميزا
- الدلالة الصغرى الثانية : أننا الآن راينا محمدا فوجدناه طالبا متميزا .
- الدلالة الصغرى الثالثة : في حالة كون (كان) تامة – مثلا – ستكون دلالتها الزمان المنفتح بكل نوعياته ، وحينها سيكون تميز محمد في : الماضي ، والحاضر ، والمستقبل

٣ – بعض الموضوعات النحوية تحمل في واقعيتها دلالة تقع وسطا بين الواقع والفكر ، لكن هذا الفكر يشع من فضاء الواقع نفسه ، ولعل أشهر مايذكر في ذلك أربعة موضوعات رئيسة ، وهي : –

- نائب الفاعل في الفعل المبني للمجهول : فلو قلنا مثلا : (كتب الدرس) – بضم الكاف ، وكسر التاء ، وفتح الباء ، وضم السين – فنائب الفاعل – الدرس – هو أصلا ليس فاعلا ، وإنَما ينوب عن الفاعل ، حيث أنَ أصل التركيب ، هو : (كتب محمد الدرس) – مثلا – فـ (محمد) (فاعل) ، وقد حذف فقام (الدرس) مقامه عملا ، لكن في ظاهر الحال هو بمثابة فاعل لكن (الدرس) في حقيقته غير عاقل كما في (محمد) ومع ذلك بدا (الدرس) كانه تحقق من تلقاء نفسه واقعا .
- نزع الخافض : وهو رفع حرف الجر من المجرور فيتحول إلى منصوب وعندها ستكون دلالة هذا الموضوع أقرب ماتكون إلى المجاز منه إلى الحقيقة لكنها باب من أبواب الحقيقة الحسية ، فلو كررنا الجملة الأولى – ذهب محمد إلى المدرسة – سنجد أنَها على وضعها هذا تعطي الدلالة المعروفة لها ، ولكن لو رفعنا حرف الجر ، ستكون :(ذهب محمد المدرسة) – بفتح تاء المدرسة – سيكون المعنى أنَ محمدا صار هو (المدرسة) بعلمه ، ومكانته الفكرية ، مع ورود هذا المعنى كثيرا في الواقع حينما يكون العالم ليس تقليديا في علمه مثلا .
- المصدر النائب عن المفعول المطلق : هذا الموضوع يظهر في الكثير من الألفاظ الفردية المنصوبة ، مثل : (شكرا) ، و (عفوا) ، و (صبرا) ، وطبيعة الواقع النحوي يشير ‘لى أنَ نصب هذه الألفاظ ، وغيرها كان لحذف فعل من اشتقاقها نفسها ، فمثلا (شكرا) أصلها (أشكر شكرا) ، و(عفوا) (اعفو عفوا) ، و (صبرا) (إصبر صبرا) وهكذا كون المنصوب مفعولا مطلقا ، وهذا الوصف هو الواقع الأول لهذا الموضوع ، والواقع الثاني يبدي الألفاظ المنصوبة السابقة وكأنها نداء ، أي كأننا ننادي تلكم الألفاظ ، وحينها ستتحول دلاليا من مفعول مطلق لفعل محذوف يقدر من إشتقاق المفعول المطلق نفسه إلى نداء لحرف نداء محذوف تقديره (يا شكرا ، و يا عفوا ، ويا صبرا) .
- الإغراء والتحذير : من المعروف أنَ هذين الموضوعين يشبهان الموضوع الذي سبقهما في النقطة السابقة – المصدر النائب عن المفعول المطلق – كونه مفردة لوحدها منصوبة ، لكنها ، إمَا تدل على (الإغراء) – بمعنى التشجيع على فعل الشيء – مثل (دراستك) – بفتح الكاف – ، وإمَا تدل على (التحذير) – بمعنى الإبتعاد عن الشيء – مثل – السيارة – بفتح التاء – أي (إحذر السيارة) –والمنصوب على أساس أنَه في الأصل مفعولا به – ، وهذه المعاني الواقعية بعد التقدير ، تخلق معنى واقعيا أيضا قبل التقدير وكأننا نخاطب تلك الألفاظ بالنداء لها كما في حكم النقطة السابقة أيضا .

٤ – طبيعة الكثير من النحو القرآني : من البديهي أنَ القرآن الكريم كونه كلام الله (عزَ وجل) فهو لاينطق عن الهوى ، وبذلك فالدلالة الإلهية للقرآن الكريم هي دلالة واقعية لكننا نفسرها تفسيرا مجازيا لكوننا لانقوى على إحداثها لذلك فالنحو القرآني في هذا الموضوع واقع تماما من جهة الخالق (عزَ وجل) ، في مثل مفردة (النصر ، والفتح) في قوله تعالى : ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)) (سورة النصر : ١)لهذا نرى أنَ الفرضيات الأربعة السابقة هي المستويات التي تحكم المنهج الذي نزعم أنَه في داخل الخطاب النحوي العربي لتحليل أي خطاب ،وقد أسمينا هذا البحث – المتواضع – ، بـ (دلالات التركيب النحوي العربي منهجا لقراءة الخطاب) ، وقد قسَمناه على محورين ، رئيسين ،وهما : المحور الأول

: طبيعة المنهج النحوي . المحور الثاني : دلالات التركيب النحوي العربي منهجا لقراءة الخطاب . ومن ثم أهم نتائج البحث ، تلاه فهرس بالموضوعات التي وردت فيه .

المحور الأول : طبيعة المنهج النحوي :

منذ أن تأسس علم النحو العربي ، والنحو يسير نحو غاية رئيسة ، ومركزية ، وهي تحقيق الشخصية الدلالية للتركيب من خلال الحركة الأخيرة في كل مفردة في التركيب ، والتي تربط بين المفردة نفسها ، وما بعدها من جهة ، وتسمية الثيمة النحوية الخاصة لكل مفردة عن أخواتها المتشابهات ، أو المختلفات معها في الحركة داخل التركيب الواحد (ينظر مثلا : سيبويه ، ١٩٨٨ ، الصفحات : ١ / ١٤٤ –١٥٢ و ، ابن جني ، ١٩٨٨ ، الصفحات : ٨٥ – ٩١) فحينما ننظر إلى عبارة : (ركب الفارس على جواده) فـ (ركب) حركته الفتحة ، و (الفارس) حركته الضمة ، بينما (على) فقد ذلك حيث كونه حرفا ، و (جواد) الكسرة ، وإذا كانت هذه الحالة الأولى التي يسلط عليها النحو ضياءته ، فالمرحلة الثانية هي مرحلة تسمية الثيمة ، وحينها سيكون اللفظ الأول (فعلا ماضيا) ، واللفظ الثاني (فاعل) ، والثالث (حرف جر) ، بينما الرابع (اسم مجرور)يضاف إلى ذلك الوجوه الإعرابية للثيمة النحوية الواحدة ، فـ (الأسماء الستة) مثلا إنَ كانت حركاتها الطويلة معروفة – الواو رفعا ، والألف نصبا ، والياء جرا ، فثمة وجوه إعرابية أقل شهرة ترتبط بإعراب هذه الأسماء ، وهي كالآتيء : –

الألف مطلقا (ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٧٧): حيث يقال : (جاء أخاك ، و شاهدت أخاك ، وسلمت على أخاك)

بالواو مطلقا (ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٧٨):حيث يقال: (جاء أخوك ، و شاهدت أخوك ، وسلمت على أخوك)

.بالياء مطلقا (ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٧٩) :حيث يقال: (جاء أخيك ، و شاهدت أخيك ، وسلمت على أخيك)

.بالحركات القصيرة (ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٨٠) : حيث يقال : (جاء أخك – بضم الخاء – ، و شاهدت أخك – بفتح الخاء – ، وسلمت على أخك – بكسر الخاء –)والدليل على ذلك الشاهد الشعري العربي ، فالشاهد على الألف المطلقة دائما مثلا ، هو قول الشاعر :

. إنَ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

(ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٧٨)في الوقت الذي كان الشاهد على الحركات القصيرة مثلا ، هو قول الشاعر :

. بأبه اقتدى عدي بالكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

(ينظر مثلا : ابن عقيل ، ١٩٨٥ ، الصفحات : ٢ / ١٨٠) وقد يشترك (علم الدلالة) أحيانا لتقريرالمعنى النحوي ، في مثل ، (حروف الجر) حيث لكل حرف دلالته بالرغم من أنَ جميعها تشترك بـ (نظرية الجر) أو (الخفض) ، فمثلا (من) – بكسر الميم ، وسكون النون – ، فيه دلالات كثيرة ، من ضمنها : –

١ – التبعيض : في مثل قوله تعالى : ((مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ)) (سورة الأحزاب : ٢٣) .

٢ – الجنس : في مثل قوله تعالى : ((فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)) (سورة الحج : ٣٠) .

وغيرها (ينظر مثلا : ابن هشام ، ١٩٨٨ ، الصفحات : ٧٧ ، ٧٨) والواقع أنَ المواصفات السابقة – المعروفة ، والبديهية – لعلم النحو لايمكن أن تنهض بإدراة الخطاب العربي الفصيح ، وفي مقدمته الخطاب القرآني إلَا إذا تعاضدت معها سبلا أخرى تستطيع بشكل أو بآخر أن تجعل من النظرية النحوية ليس وسيلة للفهم الشكل للتركيب العربي ، وإنَما تغوص بالتركيب إلى أعماق شاسعة تتجاوز فيه المكرر إلى الجديد دائما ، وهذا ما سنحاول – بتواضع – تقديمه بشكل مفصل في المحور الثاني من هذا البحث المتواضع .

المحور الثاني : دلالات التركيب النحوي العربي منهجا لقراءة الخطاب :

عندما قمنا بتأسيس مختبر شخصي لرصد التركيب النحوي كمنظومة لغوية ، وليس كأعراب فقط ، ولمدة ليست قليلة من السنوات ، توصلنا إلى أنَ التركيب النحوي يدور ضمن فلك دلالي أبعد من الدلالة الإعرابية ، كما أنَه لايمتزج باختصاصات الدلالات التركيبية الأخرى ، مثل : (التركيب الصرفي) ، و (التركيب البلاغي) ، و (التركيب اللساني) ، وغيرها ، وهذه الدلالات ، هي التي تجعل من المنظومة النحوية منظومة متكاملة نصيا ، وقادرة لا إلى دراسة النص الطبيعي فقط ، وإنما منهج قادر على تحليل الخطاب بصورة عامة ، والاسيما الخطاب الإبداعي أيضا .

ونستطيع تقسيم هذه الدلالات ، وفق الأنواع الآتية : –

١ – بنيوية الدلالة الواقعية :

٢ – الدلالة الفكرية :

٣ – الدلالة القرآنية :

وقد نوهنا في مقدمة هذا البحث على أمثلة على كل نوع ، والآن سنوسع الفضاء إلى تطبيقات أوسع ، وكالآتي : –

١ – بنيوية الدلالة الواقعية :

من المعروف أنَ البنيوية منهج يبحث في الدلالة الثنائية في الموضوع الواحد بغض النظر عن نوع هذه الثنائية ، مع فلسفتها البعيدة (ينظر مثلا : سكوزي ، ١٩٩٩ ، مادة (بنيوية)) ، وعند التطرق إلى الأمثلة العملية فلنتأمل المثال الآتي : (محمد مجتهد) عند النظر إلى الوجه الأول لهذه العبارة تؤول بنا إلى حقيقة محددة هي أنَ العبارة تتحدث عن تلميذ جاد وهذا الوجه الدلالي هو الوجه الأول وهو وجه واقعي تماما ، بيد أنَ هذا الوجه يقود إلى زخم من الدلالات الواقعية الأخرى ، وهذه الدلالات تقع ضمن الصور الآتية : –

- الحديث هو عن عالم مبدع .
- الحديث يشمل الحي والميت معا ، بمعنى : (محمد الحي مجتهد) ، أو (محمد الميت مجتهد) .
- الحديث يخترق الزمن فليس هنالك زمن محدد يطوق مدى تلك العبارة : في الماضي ، أم الحاضر ، أم كليهما ، أم الماضي ، والحاضر ، والمستقبل معا .
- تخرج العبارة السابقة أحيانا إلى الإستفهام .
- تخرج العبارة السابقة أحيانا إلى التعجب .
- تخرج العبارة السابقة أحيانا إلى الإستفهام ، والتعجب معا .

وعندما ننتقل إلى نص إبداعي سنجد الدلالة الواقعية تتجسد بصور متنوعة ، في مثل قول الشاعر :

. قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(امرؤ القيس ، ١٩٩٢ ، الصفحات : ٢٥) إذا كانت (الذكرى) ليست مخلوقا حتى يبكى عليه قيل أنَ البكاء على الذكرى نوع من (التشخيص) (التشخيص : هو التعامل مع غير العاقل ، أو الجماد ، معاملة العاقل ، ينظر مثلا : مطلوب ، ١٩٨٩ ، ، و مادة (تشخيص)) ، لكن الذكرى حاضرة في ذهن الشاعر فهي واقع ، والبكاء واقع أيضا إذن : البكاء على الذكرى واقع يتسطر مع بقية عناصر البيت السابق كما أنَ جعل الوقوف مثنى على الحبيب والمنزل ، والمواقع الأخرى يحقق نظرية واقعية هي البكاء على الوطن المفقود شكلا الباقي أثرا ، وهذا أعمق في حيثيات الواقعية مما لو كان الأصل على قيد الحياة وثمة واقعية إبداعية قادرة على تأليف صورة شعرية أعرق من الصورة المجازية ، وهذا نلمسه بجلاء في مثل مقطع من قصيدة لـ (محمود درويش) ، يقول فيها أحب أمي ، وأحب قهوة أمي ، وشاي أمي ، وحنان أمي ، وكيل أمي ، وأعشق حياتي لأني أخجل إذا ما مت من دمع أمي (درويش ، ٢٠٠٩ ، الصفحات : ١٢ – ١٣) وبذلك يمكن توضيح البنيوية الواقعية للتركيب النحوي بالمخطط الآتي بالإشارة إلى العبارة المثال بالرمز (ع) ، بينما أشرنا إلى الدلالة الواقعية الطبيعية الأولى بالرمز (د ١) ، والدلالة الواقعية الثانية بالرمز (د ٢) ، أمَا تفرعاتها فبالرمز (ا ١ ، ب ٢ ، جـ ٣ ....) ، وكالآتي : –

ع

_____

| |

د ١ د ٢

_____

| | |

ا ١ ب ٢ جـ ٣

وبهذا فالبنيوية الواقعية للتركيب النحوي يشكل رأس هرم نظرية تحليل الخطاب ضمن منهج نحوي يبحث عن أنواع الدلالة النحوية الواقعية من جهة وعلاقة هذه الأنواع بالدلالة التي طرقها النص المدروس ، وكيف يمكن ربط ذلك بالنص كله .

٢ – الدلالة الفكرية :وجدنا أنَ الدلالة الفكرية تشكل حضورا واسعا في المنظومة النحوية من خلال الإستعمال الدلالي للعبارة النحوية ، فلو نظرنا إلى التركيبين الآتيين ، وهما : [ركب محمد على الفرس – بكسر السين –] ، و [ركب محمد الفرس – بفتح السين –]ففي المثال الأول الصورة تتضح في أنَ محمدا امتطى الفرس ، أمَا الثانية فالركوب ليس بالصعود على هذه الدابة ، وإنَما بإدراك إمتطائها عقليا بمعنى معرفة كل

صغيرة ، وكبيرة عنها ، فإثبات الخافض – حرف الجر – يوقعن الجملة تماما ، بيد أنَ رفعه يحولها إلى خطاب إبداعي بلا نزاع كذلك نجد بجلاء الدلالات المسترفدة من تركيب (كان وأخواتها) بوصف (كان) – كما معروف – فعلا ماضيا ناقصا وليس تاما كما في بقية أفعال العربية . وكان تدخل ضمن منظومة ثلاثية الأبعاد ، عن طريق ، مايأتي :

- فضاء الفعل الناقص :
- فضاء الذوبان في الحاضر .
- فضاء التمام .

• *فضاء الفعل الناقص :*وهو الأشهر في كان حيث يدل معناها دائما على الماضي ، مثل : (كان محمد طالبا) ، وهنا يضلف إلى دلالة الزمن الدلالة على قيمة المبتدأ الأصلي – حيث أنَ الأصل قبل دخول كان ، هو (محمد طالب) (ينظر مثلا : ابن جني ، ١٩٨٣ ، الصفحات : ٢ / ٥٦ – ٥٧) – لكنه تحدد بزمن الماضي حينما دخلت كان ، وكأن الموضوع ماضي ومبتدأ في آن معا .

• فضاء الذوبان في الحاضر : هو أن تدل كان على الحاضر فقط ، كقولنا : (رأينا محمد فكان مهذبا) على تقدير فوجدناه مهذبا (ينظر مثلا : السامرائي ، ٢٠٠٧ ، الصفحات : ٢ / ٢٧) ، وبذلك تكون كان شفرة في ظاهرها ماض ، وفي حقيقتها حاضر.

• فضاء التمام :هو أن تأتي كان دالة على الماضي ، والحاضر ، والمستقبل (ينظر مثلا : الدمشقي ، ٢٠٠٠ ، الصفحات : ٢ / ١١٧)، مثل : (كانت ثقتي بالله عظيمة) ، أي هي كذلك في كل زمان ومن الموضوعات النحوية التي لها بعد مقارب للموضوعات السابقة ، هي : الفعل المبني للمجهول الذي يبدو في ظاهره تعبيرا تشفيريا (التشفير : هو رمز ليس له علاقة بالحقيقة إنَما ، الكاشف له الخلفية الثقافية للمتلقي (ينظر مثلا : ، و عبد الهادي ، ٢٠١٤ ، الصفحات : ١١ – ١٢) لكنه واقع فعلي ، فحينما ، نقول : (كتب الدرس) – بضم الكاف ، وكسر التاء ، وفتح الباء ، وضم السين – نفهم نحن المختصون أنَ الأصل شخص ما كتب الدرس ، لكن الرسالة التي ستصل للمتلقي عموما أنَ الدرس كتب دون أي شيء آخر ، وكأنَه كتب – بضم الكاف ، وكسر التاء ، وفتح الباء – حدث لوحده دونما محدث – بضم الميم ، وسكون الحاء ، وكسر الدال ومن الأمور التي تسير مسير الموضوعات السابقة ، هي المصادر النائية عن المفعول المطلق التي تظهر بهيئة مفردات اسمية منصوبة ، كما في : (شكرا) ، و (لطفا) ، و (عفوا) وغيرها ، والتي تبدوا ظاهرا وكأنَها هي التي تحمل الدلالات التي فيها فـ (شكرا) وكأنَ المتكلم يشكر الشكر نفسه على تشبيه حالة النصب هذه بحالة المنادى المحذوف الأداة ، وبذلك يلتقي الواقع – المفعول المطلق – بالخيال – المنادى المفترض – فتتألف بذلك صورة تخيلية (التخييل : هو تحقق الخيال في العقل (ينظر مثلا : و ثوري ، ١٩٩٩ ، مادة (تخييل))) من واقع التعبير النحوي يتلاقح في فضائها الحس مع العقل ولعل ما يتابع هذا المساق هو (أسماء الأفعال) (اسم الفعل : هو الاسم الذي تكون دلالته دلالة فعلية و (ينظر مثلا : عزيز ، ٢٠٠٩ ، مادة (اسم فعل)))التي هي في الظاهر اسم لكنها تحمل دلالة فعلية مثل (صه) – بتنوين كسر الهاء – بمعنى (اسكت) ، و (نزال) – بكسر اللام – بمعنى (انزل) ، وكأنَ الخطاب بالأصل لهذه الألفاظ والأمر نفسه يظهر مع موضوع (الإغراء) (الإغراء : هو التشجيع ، والحث على إقامة أمر ما و (ينظر مثلا : عزيز ، ٢٠٠٩ ، مادة (إغراء))) ، و (التحذير) (التحذير : هو المنع ، والترك عن إقامة أمر ما و (ينظر مثلا : عزيز ، ٢٠٠٩ ، مادة (تحذير)))، كما في قولنا : (الهدية) – بفتح التاء – وهو إغراء تقديره (أعطه ، أو أعطني الهدية) ، أو (الرسوب) – بفتح الباء – ، وهو تحذير تقديره (إحذر الرسوب) ، ويبدو في ظاهره أيضا وكانك تخاطب الجماد مع كونه حقيقة لهذا نحن نرى أنَ كل هذه الفقرة هي تشخيص لكن فضاءه حقيقة وليس مجازا . وفي ما يأتي مخطط يوضح الجانب الفكري من التركيب النحوي الدلالةالفكريةالنحوية

نزع الخافض	كان	الفعل المبني للمجهول	اسم الفعل الإغراء والتحذير	

٣ – *الدلالة القرآنية :*من القضايا البديهية للقاصي ، والداني أنَ كل ما في القرآن الكريم معجز ذلك لأنَ مداه الدلالي واسع جدا كونه كلام الخالق – عو وجل – ، ومن جملة معاجز هذا الكتاب العظيم ، هو (الإعجاز النحوي) فقد وردت الكثير من النصوص في هذا المجال ، فلو نظرنا إلى قوله تعالى – مثلا – : ((لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)) (سورة الحشر : ٢١) فـ (خاشعا) (مفعول به) يعود على الجبل مع كون الخشوع حقيقة خاصة بالإنسان وليس الجبل ، فإذا ألحقت بالجبل على مستوى الخطاب الإنساني نقول إنَ هذا مجاز ، وذلك لأنَ أصل الكلام (لرأيت الجبل كما الإنسان : خاشعا متصدعا) فحذف الإنسان مبقيا الخشوع، والتصدع ، ومن ثم ألحقهما

بالجبل على أساس أن التعبير من قبيل (الإستعارة المكنية) (الإستعارة المكنية : هي تشبيه حذف منه المشبه به مع ، أداة التشبيه ، وبقي المشبه ، مع وجود قرينة ، تدل على المشبه به المحذوف (ينظر مثلا : ، و مطلوب ، ٢٠١٨ ، مادة (استعارة مكنية))) ، بيد أنَ النص السابق هو نص قرآني لاينطق عن الهوى ، بمعنى أنَ الكلام الصادر من قبل الله تعالى هو حقيقة إذن الكلام السابق حقيقة ، وليس مجازا ، ومن يقول بالمجاز يحاول تقريب النص من مستوى الإنسان ليس إلَا ومن جملة الإعجاز النحوي في كتاب الله تلاشي الزمن في كتاب الله وتحوله إلى زمن واحد ، وأكبر دليل على ذلك أنَ الله تعالى يتحدث بالفعل الماضي أحيانا بدلالة الفعل المضارع ، فلو نظرنا قوله تعالى : ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)) (سورة الكوثر : ١) فالفعل (أعطى) يدل على الماضي غير أنَه حمل دلالة الفعل المضارع لأنَ قضية الكوثر ستكون في يوم القيامة ، وهذا اليوم غير حادث بعد وحينما نتأمل النص القرآني ، الذي يقول فيه عزوجل : ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (سورة العلق : ١) ، نعلم بجلاء كيف أنَ دلالة (إقرأ) هي (إستقرء) ؛ لأنَ النبي (صلَى الله عليه وسلم) ليس قارئا (ينظر مثلا : الشيباني ، ١٩٩١ ، الصفحات : ٢ / ٢٧٧) ، والفرق بين الدلالتين أنَ الأولى هي قراءة النص أم الثانية فهي قراءة الأمور اللانصية (ينظر مثلا : الزمخشري ، ١٩٩٤ ، مادة (استقرء)) .

وأحيانا يستحضر القرآن عناصر لاوجود لها في أرض الواقع لتثبيت حقيقة قد تكون غير واضحة لبني البشر كما حينما أورد الله تعالى (الذئب) في (سورة يوسف) ، وهو غير موجود أصلا في واقع أحداث القصة ، فلو نظرنا إلى الآية الكريمة – مثلا – ، حيث قال تعالى : ((قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)) (سورة يوسف : ١٧) فحكم مفردة (ذئب) هنا هي (فاعل) ، ولمَا كان (الفاعل) نحويا هو : الشيء الذي يقوم بالفعل (ينظر مثلا : عزيز ، ٢٠٠٩ ، مادة (فاعل)) ، فهذا الحيوان لم يأكل يوسف (عليه السلام) مطلقا– كما معروف – ، وبذلك ففي رأينا المتواضع الفاعل هنا شفرة للحقيقة – الأخوة : الذين هم الفاعل الحقيقي (ينظر مثلا : عبد الهادي ، ٢٠٠٥ ، الصفحات : ١٢١ –١٢٢) – ، والواقع الإنساني يشير إلى أنَ هذه الدلالة بلاغية لكن دخولها إلى الخطاب القرآني اكتسب فضاءات من الخطاب الحقيقي ولو تأملنا قوله تعالى : ((وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ)) (سورة القيامة : ٢٩ – ٣٠)ففي الآية الكريمة (الساق) الأولى (فاعل) ، والثانية (اسم مجرور) ، و (المساق) (مبتدأ مؤخر) ، مع العلم أنَ كل ماورد هو ليس عاقلا في الأصل فالخطاب ليس للساق ، وليس للمساق – المسير – ، وإنَما لمن يتصف بكل ذلك ، وهو (الإنسان) ، ولعل خطاب ماليس إنسانا هو (تشخيص) – كما قلنا سابقا – ، وهذا ليس حقيقة لكنه دخل الحقيقة كونه صادر من خطاب إلهي ، ولعل مايلفت الإنتباه هو تأخر (المبتدأ) (المساق) جوازا لعدم وجود الأدلة الواجبة لتأخيره إنطلاقا من كونه معرفة حيث معرف بأل (ينظر مثلا : عزيز ، ٢٠٠٩ ، مادة (مبتدأ)))، والسبب – في رأينا المتواضع – هو لأنَ الجميع يأتي إلى رب العالمين للحساب لذلك يتأخر رتبة ويتقدم رب العالمين في كل ذلك وإذا كان ماسبق هو موضوعات محددة في النص القرآني ، فإنَ أيَ آية قرآنية تشكل موضوعا نحويا قرآنيا شاملا من خلال أنَ كل آية – في رأينا المتواضع – هي بمثابة تركيب – جملة – نحوي شامل ، مهما صغرت الآية ، أو كبرت ، ولاتوجد آيتين قرآنيتين متشابهتين أبدا ، فكل آية مستقلة نحويا بذاتها (توصلنا إلى هذا الحكم لاستقراء جميع الآيات القرآنية و كتركيب نحوي .) ، فلو أخذنا أمثلة من سور قصار – مثلا – على ذلك ، سيتضح الأمر بجلاء ، فلننظر النصوص القرآنية الآتية : –

ا – قال تعالى : ((بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ربِ العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصِراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) (سورة الفاتحة : ١ – ٧) .

ب – قال تعالى : ((قل يا ألها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * و لا أنتم عابدون ما أعبد * ولا أنا عابد ما عبدتم * و لا أنتم عابدون ما أعبد * لكم دينكم ولي دين)) (سورة الكافرون : ١ – ٦).

جـ – قال تعالى : ((إنَا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربِهم من كلِ أمر * سلام هي حتى مطلع الفجر)) (سورة القدر : ١ – ٥) .

د – قال تعالى : ((قل هو الله أحد* الله الصمد *لم يلد ولم يولد *ولم يكن له كفواأحد)) (سورة الإخلاص : ١ – ٤) .

هـ – قال تعالى : ((إنَا أعطيناك الكوثر * فصلِ لربك وانحر * إنَ شانئك هو الأبتر)) (سورة الكوثر : ١ – ٣) .

وحينما نقسم الآيات على جمل نحوية نجد ، ما يأتي : –

ا – السورة الأولى – الفاتحة – : –

- ((بسم الله الرحمن الرحيم)) = [حرف جر + اسم مجرور + مضاف اليه + صفة أولى + صفة ثانية] .
- ((الحمد لله ربِ العالمين)) = [مبتدأ + حرف جر + اسم مجرور + مضاف اليه + مضاف إليه] .

- ((الرحمن الرحيم)) = [صفة أولى + صفة ثانية] .
- ((مالك يوم الدين)) = [صفة ثالثة + مضاف اليه + مضاف إليه] .
- ((إياك نعبد وإياك نستعين)) = [مفعول به مقدم + فعل مضارع + فاعل مستتر + حرف عطف + مفعول به مقدم + فعل مضارع ، والياء فاعل + (إياك نستعين) معطوفة على (إياك نعبد)] .
- ((إهدنا الصِراط المستقيم)) = [فعل أمر ، وفاعل مستتر وجوبا تقديره – أنت – + مفعول به أول + مفعول به ثان + مفعول به ثالث] .
- ((صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) = [بدل + مضاف إليه + فعل ، وفاعل + حرف جر + ضمير في محل جر بحرف الجر + ميم الجماعة + بدل + مضاف إليه + حرف جر + ضمير في محل جر بحرف الجر + ميم الجماعة + حرف عطف + اداة نفي تعمل عمل ليس ، واسمها مستتر + خبرها + (لا الضالين) معطوفة على (غير المغضوب عليهم)] .

ب – السورة الثانية – الكافرون – : –

- ((قل يا ألها الكافرون)) = [فعل أمر ، وفاعل مستتر وجوبا + حرف نداء + منادى ، وحرف تنبيه + بدل] .
- ((لا أعبد ما تعبدون)) = [أداة نفي + فعل مضارع ، والفاعل وجوبا أنأ + مفعول به + فعل مضارع ، وفاعل + مفعول به غائب] .
- ((و لا أنتم عابدون ما أعبد)) = [حرف عطف + أداة نفي + مبتدأ + خبر وهو اسم فاعل ، وفاعله مستتر + مفعول به لاسم الفاعل + فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوبا أنا] .
- ((ولا أنا عابد ما عبدتم)) = [حرف عطف + أداة نفي + مبتدأ ضمير + خبر خبر وهو اسم فاعل ، وفاعله مستتر + مفعول به لاسم الفاعل + فعل ماضي ، وفاعل ، وميم الجماعة] .
- ((و لا أنتم عابدون ما أعبد)) = [توكيد للآية الثالثة] .
- ((لكم دينكم ولي دين)) = [جار ومجرور ، وميم ، وشبه الجملة في محل خبر مقدم + مبتدأ مؤخر ، ومضاف ، وميم الجماعة + حرف عطف + جار وجرور في محل خبر مقدم + مبتدأ مؤخر + (لي دين) معطوفة على (لكم دينكم)] .

جـ – السورة الثالثة – القدر – : –

- ((إنَا أنزلناه في ليلة القدر)) = [مبتدأ + فعل ، وفاعل ، ومفعول به + حرف جر + أسم مجرور + مضاف إليه] .
- ((وما أدراك ما ليلة القدر)) = [حرف عطف + مبتدأ + فعل ، وفاعل مستتر ، ومفعول به + مبتدأ + خبر + مضاف إليه] .
- ((ليلة القدر خير من ألف شهر)) = [مبتدأ + مضاف إليه + خبر + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه] .
- ((تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربِهم من كلِ أمر)) = [فعل مضارع + فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + حرف جر + ضمير في محل جر بحرف الجر + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه + مضاف إليه ، وميم الجماعة + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه]
- ((سلام هي حتى مطلع الفجر)) =[خبر لمبتدأ محذوف + بدل + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه] .

د – السورة الرابعة – الإخلاص – : –

- ((قل هو الله أحد)) = [فعل أمر ، وفاعل مستتر وجوبا + مبتدأ + خبر + صفة] .
- ((الله الصمد)) = [مبتدأ + خبر] .
- ((لم يلد ولم يولد)) = أداة نفي وجزم وقلب + فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره هو + حرف عطف + أداة نفي وجزم وقلب + فعل مضارع ، والفاعل مستتر تقديره هو + وجملة (لم يولد) معطوفة على جملة (لم يلد)] .
- ((ولم يكن له كفواأحد)) = [حرف عطف + أداة نفي وجزم وقلب + فعل مضارع ناقص + جار ومجرور + خبر يكن مقدم + اسم يكن مؤخر

هـ – السورة الخامسة – الكوثر – : –

- ((إنَا أعطيناك الكوثر)) = [مبتدأ ضمير + فعل ، وفاعل ، ومفعول به أول + مفعول به ثان + (أعطيناك الكوثر) خبر] .
- ((فصلِ لربِك وانحر)) = [حرف عطف + فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت + جار ومجرور ، ومضاف إليه + حرف عطف + فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت + (انحر) معطوفة على (صلِ)] .
- ((إنَ شانئك هو الأبتر)) = [حرف مشبه بالفعل + اسم الحرف المشبه بالفعل + مضاف + مبتدأ + خبر + (هو الأبتر) خبر الحرف المشبه بالفعل]وإذا كنا نصب النظر على الآية بوصفها جملة في كتاب الله فإنَ اتحاد أكثر من آية يوسع من مسافة الجملة ، ويجعلها أوسع بكثير إلى

أن نصل إلى كل السورة فنجد أنَها عبارة عن تركيب مؤلف من هالة من التراكيب ، وسعة هذا التركيب هو الذي يطور بدوره معنى التركيب الذي يتحول إلى فضاء الدلالة ، فلو تأملنا ، السورة الآتية بدقة ، وهي (سورة النصر) : –

قال تعالى : ((إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت النَاس يدخلون في دين الله أفواجا * فسبِح بحمد ربِك واستغفره إنَه كان توَابا)) (سورة النصر : ١ – ٣) عندما نتأمل المعادلة النحوية لهذه السورة ، سوف نرى أنَها تتألف من بنيتين نحويتين ، وهما : –

- البنية الصغرى .
- البنية الكبرى .
- البنية الصغرى :وهي معادلة التركيب النحوي داخل السورة ، وهي في السورة السابقة كالآتي [أداة شرط + فعل الشرط الماضي + فاعل + مضاف + حرف عطف + اسم معطوف] + [حرف عطف + فعل وفاعل ، وهو معطوف على (جاء) ، + مفعول به + فعل مضارع ، وفاعل + حرف جر + اسم مجرور + مضاف + حال] + [حرف عطف + فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا أنت + جار ومجرور + مضاف ، ومضاف + حرف عطف + فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا أنت + حرف مشبه بالفعل ، واسمه + فعل ماض ، وفعله مستتر هو + مفعول به
- البنية الكبرى . وهذه البنية تتحقق من خلال أنَ كل السورة السابقة قائمة على الشرط لمن يتأملها .

ولعل التركيب النحوي وفق ماتقدم سيحقق لنا حجما للتركيب ممكن أن نطلق عليه (سعة التركيب) ، وإنطلاقا من أكبر آية في القرآن الكريم ، – وهي الآية اثنتان وثمانين ومائتين [٢٨٢] من سورة البقرة (سورة البقرة : ٢٨٢ ، (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ...، و ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ) – نصل إلى ثلاثة أنواع من الجمل القرآنية ، وهي كالآتي : –

- الجملة الكبيرة :وهي الآية اثنتان وثمانين ومائتين [٢٨٢] من سورة البقرة حيث تتألف من تسع وخمسون ومائة [١٥٩] كلمة (سورة البقرة : ٢٨٢) .

- الجملة المتوسطة :وهي الآية الأخيرة من سورة المزمل – الآية عشرون [٢٠] – حيث تتألف من ثلاث وثمانين [٨٢] كلمة (سورة المزمل : ٢٠) .

- الجملة القصيرة :وهي التي تتألف من كلمة واحدة فقط ، ويتمثل ذلك في أول (سورة / ص) (سورة ص : ١ و (صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ))فضلا عن أنَ إجتماع السور القرآنية جميعا يؤلف جملة كبرى واحدة تمتد في كل فضاءات الخطاب القرآني ، وكالآتي :

١ – على مستوى كون التركيب الآية : فكتاب الله فيه ثمان وأربعون وثلاثمائة وست آلاف [٦٣٤٨] آية ، أي فيه بقدر هذا العدد من تراكيب .

٢ – على مستوى أنَ التركيب هو السورة فالقرآن الكريم فيه أربع عشرة ومائة [١١٤] سورة أي بقدر هذا العدد تراكيب .

٣ – على مستوى أنَ التركيب هو الحزب فلمَا كان في القرآن ستون [٦٠] حزبا إذن يوجد ستون تركيبا .

٤ – على مستوى أنَ التركيب هو الجزء : فلمَا كان في القرآن ثلاثون [٣٠] جزءا إذن يوجد ستون تركيبا .

وفي نهاية هذا البحث المتواضع نصل إلى أهم نتائجه ، التي هي : –

١ – إختلاف فهم الدلالة النحوية من متلق لآخر يعد أول قاعدة من قواعد المنهج النحوي لتحليل الخطاب .

٢ – يعد المستوى الفكري المعاضد للمستوى الواقعي الذي يحلل الخطاب وسيلة مهمة في النظرية النحوية النقدية .

٣ – يمتاز القرآن الكريم بحيز خاص في تحليل الخطاب وفق النظرية النحوية سواء كان في الحقيقة المتنفذة في الدلالة الفكرية ، أو تميز الآية القرآنية بكونها جملة نحوية بكل المقاييس ، وإتحاد الآيات مع بعضها لتكوين تركيب أكبر هو السورة ، وبتراص السور مع بعضها يتضاعف التركيب القرآني كثيرا إلى أن يصل الذروة على مستوى الجزء القرآني .

. قائمة المصادر والمراجع :

. القرآن الكريم .

. ابن جني (٣٩٢ هـ) ، أبو الفتح عثمان ،١٩٨٣ ، سر صناعة الإعراب / / تحقيق : د . عبد الخالق عضيمة ، ط١ ، بيروت ، دار التراث

. ابن جني(٣٩٢ هـ) ، أبو الفتح عثمان ، ١٩٨٨ ، الخصائص / / تحقيق : د . محمد علي النجار ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .

. ابن عقيل (٧٩٧ هـ) ، المكي ، ١٩٨٥ ، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك / / تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٧دار الخامجي

. الأنصاري(٧٦١ هـ) ، ابن هشام ، ١٩٨٨ ، شذور الذهب في معرفة كلام العرب / / تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ،

. التيمي(٧٩٩ هـ) ، مجد الدين قريب بن حارث ،٢٠١١ ، أغاريد الأساس في إصلاح لسان الناس / / تحقيق : د . جنات عزت ، ط١، بيروت

. ثوري ، جيكار ، ١٩٩٩ ، معجم المصطلحات النقدية / ترجمة : د . سعد ربيع ، ط١ ، بيروت ، دار الأمل .
. درويش ، محمود ، ٢٠٠٩ ، المجموعة الشعرية الكاملة لمحمود درويش ، ط١ ، بيروت ، دار الحداثة .
. الدمشقي (٨٨٨ هـ) ، أبو الوفاء صالح بن محمد ،٢٠٠٠ ، نباهة الأذهان في النبوغ بنعيم الترجمان: د . شامل سليم ، ط١ ، دار توبقال .
. الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، جار الله ، ١٩٩٤ ، أساس البلاغة / دار المعاني ، ط١ ، بيروت ، دار الأمل .
. السامرائي ، فاضل ، ٢٠٠٧ ، معاني النحو ، ط٢ ، بيروت ، دار الفكر .
. سكوزي ، روبرت ، ١٩٩٩ ، المعجم النقدي الحديث / / ترجمة : د . صالح حمّاد ، ط١ ، ليون ، دار نابليون .
. سيبويه (١٨٠ هـ) ، أبو عثمان عمرو بن قنبر ، ١٩٨٨ ، الكتاب / / تحقيق : د . عبد السلام هارون ، ط ،٣، دار المصطفى البابي الحلبي
. الشيباني(٢٤١ هـ) ، ١٩٩١ ، الإمام أحمد بن حنبل مسند الإمام أحمد ، ط١، بيروت ، دار الفكر .
. عبد الهادي ، حسن ، ٢٠٠٥ ، المنهج الأسلوبي في سورة يوسف – دراسة تحليلية في التركيب والدلالة ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة .
. عبد الهادي ، حسن ، ٢٠١٤ ، التشفير في الخطاب الشعري للشريف الرضي ، ط١، دمشق ، دار تموز ، بغداد ، دار بغداد .
. القيس ، امرؤ ، ١٩٩٢ ، ديوان امرىء القيس / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، بيروت ، دار التراث .
. الكندي(٤٨٨ هـ) ، أبو محمد خبيب بن شهيب ، ٢٠٠٩ ، لفت الألباب إلى مافي كتاب الله من الفكر الصواب : تحقيق : د . سمير عز الدين ، ط١ ، الرياض ، دار المحجة البيضاء . زيز ، كريم ، ٢٠٠٩ ، معجم المصطلحات النحوية ، ط١ ، بيروت ، دار المنتدى .
. مطلوب ، أحمد ، ١٩٨٩ ، معجم المصطلحات البلاغية ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .

. قائمة المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية :

- The Holy Quran.
- Ibn Jinni (392 AH), Abu Al-Fath Othman, 1983, The Secret of the Art of Grammar / / Investigation: Dr. Abdul Khaliq Udayma, 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Ibn Jinni (392 AH), Abu Al-Fath Othman, 1988, Characteristics / / Investigation: Dr.
- Ibn Aqil (797 AH), Al-Makki, 1985, Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah / / Investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 7th ed., Cairo, Dar Al-Khamji.
- Al-Ansari (761 AH), Ibn Hisham, 1988, Shudhur Al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam Al-Arab / / Investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 3rd ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
- Al-Taymi (799 AH), Majd Al-Din Qarib bin Harith, 2011, Aghrid Al-Asas fi Islah Lisan Al-Nas / / Investigation: Dr. Janat Izzat, 1st ed., Beirut, Dar Al-Quran Al-Kareem.
- Thawri, Jikar, 1999, Dictionary of Critical Terms / Translated by: Dr. Saad Rabi, 1st ed., Beirut, Dar Al-Amal.
- Darwish, Mahmoud, 2009, The Poetry Collection Al-Kanala by Mahmoud Darwish, 1st ed, Dar Al-Hadatha.
- Al-Dimashqi (888 AH), Abu Al-Wafa Saleh bin Muhammad, 2000, The Brilliant Minds in Genius with the Bliss of the Translator / / Investigation: Dr. Shamel Salim, 1st ed., Morocco, Dar Toubkal.
- Al-Zamakhshari (538 AH), Jar Allah, 1994, The Basis of Eloquence / Dar Al-Maani, 1st ed., , Dar Al-Amal.
- Al-Samarrai, Fadhel, 2007, Meanings of Grammar, 2nd ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
- Skozy, Robert, 1999, Modern Critical Dictionary // Translated by: Dr. Saleh Hammad, 1st ed., Lyon, Dar.
- Sibawayh (180 AH), Abu Othman Amr bin Qanbar, 1988, Book // Investigated by: Dr. Abdul Salam Haroun, 3rd ed., Cairo, Dar Al-Mustafa Al-Babi Al-Halabi.
- Al-Shaibani (241 AH), 1991, Imam Ahmad bin Hanbal Musnad Al-Imam Ahmad, 1st ed., Beirut, Dar Al-
- Abdul Hadi, Hassan, 2005, Stylistic Approach in Surat Yusuf - An Analytical Study in Structure and Meaning, 1st ed., Baghdad, General Cultural Affairs House.
- Abdul Hadi, Hassan, 2014, Encryption in the Poetic Discourse of Al-Sharif Al-Radi, 1st ed., Damascus, Dar Tammuz, Baghdad, Dar Baghdad.
- Al-Qais, Imru', 1992, Diwan of Imru' Al-Qais / Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd ed.,
- Al-Kindi (488 AH), Abu Muhammad Khabib bin Shahib, 2009, Attracting the Minds to What is in the Book of God of Correct Thought: Investigation: Dr. Samir Ezz El-Din, 1st ed., Riyadh, Dar Al-Mahjah Al-Bayda. Ziz, Karim, 2009, Dictionary of Grammatical Terms, 1st ed., Beirut, Dar Al-Muntada.
- Matloob, Ahmed, 1989, Dictionary of Rhetorical Terms, 1st ed., Beirut, Dar Al-Fikr.